

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

The effect of using programming related to content knowledge in Scratch on the development of conversational skills and creative writing in the Arabic language among middle school students.

فهد سراج الحربي¹، بدر بن سلمان السليمان²

¹ جامعة الملك عبدالعزيز (السعودية)، fsalharbi@kau.edu.sa

² جامعة الملك عبدالعزيز (السعودية)، balsoliman@kau.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2023/07/18 تاريخ القبول: 2023/09/11 تاريخ النشر: 2023/09/28

ملخص

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. تتبع هذه الدراسة لنوع الدراسات شبه التجريبية، والذي يستخدم لدراسة أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. استخدمت الدراسة المقابلة الشخصية شبه المقننة (بناء على سلالم التقدير) والتحليل النصي باستخدام سلالم التقدير. وقد توصل الباحث إلى - دراسة طلاب المجموعة التجريبية برنامج الدراسة في تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي مما أدى إلى ارتفاع مستوى تمكّنهم من مهارات التخاطب ومهارات الكتابة التي تضمنها البرنامج. وتنوع الأنشطة التي تضمنتها البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش .

وكذلك الاستفادة من البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش في تنمية مهارات التخاطب ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وعقد لقاءات ومحاضرات علمية للمعلمين من قبل أساتذة الجامعة والخبراء التربويين لإطلاعهم على ما يستجد في مهارة التخاطب والكتابة وبخاصة فيما يتعلق بالكتابة والإبداع.

الكلمات المفتاحية: البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى - لغة سكراتش - مهارات التخاطب - مهارات الإبداع الكتابي - المرحلة المتوسطة.

Abstract:

The study aimed to find out the effect of using programming related to content knowledge in the Scratch language on the development of communication skills and written creativity in the Arabic language among middle school students. This study follows the type of semi-experimental studies, which is used to study the effect of using programming related to content knowledge in the Scratch language on the development of communication skills and written creativity in the Arabic language among middle school students. The students of the experimental group studied the study program in developing communication skills and written creativity, which led to a high level of their ability to communicate and writing skills included in the program. And the diversity of the activities included in the programming related to the knowledge of the content in the Scratch language, which works to integrate the learning of speaking and writing skills through the transfer of the effect of the student's mastery of speaking skills to his mastery in the writing skills targeted by the programming.

The study reached a number of recommendations, the most important of which are: benefiting from programming related to content knowledge in the Scratch language in developing communication skills and writing skills among middle school

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

students, and holding scientific meetings and lectures for teachers by university professors and educational experts to inform them of what is new in the skill of speaking and writing, especially with regard to Writing and creativity.

Keywords: Programming related to content knowledge - Scratch language - Communication skills - Written creativity skills - Intermediate stage.

المحور الأول: الإطار العام للدراسة

مقدمة:

يشهد عالمنا اليوم ثورة علمية ومعرفية هائلة وتطورات مذهلة في المجالات التكنولوجية والتقنيات ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية، والتي فرضت نفسها على طبيعة الحياة، فأضحت جزء لا يتجزأ من حياة الناس، وأسهمت في تغيير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات بصفة عامة وخاصة المؤسسات التعليمية. وفي خضم تلك التحديات الواسعة والمذهلة التي تنتجها تقنية المعلومات والاتصالات بشكل متسارع، استوجب على النظام التربوي والتعليمي مواكبة التطورات العلمية المتلاحقة والمتسارعة لتتوافق مع الحياة العصرية والتغير في تفكير المتعلم والمعلم في العصر الرقمي.

تعتبر اللغة من أهم أدوات بناء الفرد المبدع، فهي تعتبر ركيزته الأساسية في الماضي ووسيلته الرئيسية في استيعاب الحاضر، وادائه المعول عليها في رسم المستقبل وتغييره وتوجيهه، فما احوجنا في تعليم اللغة الى برامج متنوعة واستراتيجيات متعددة وطرق وأساليب متعددة تجعل الطالب نشطا يفكر ويستنتج ويحلل ويبعد، ويقوم باستخدام الفاظ اللغة بمهارة ودقة في انتاج لغوي ابداعي (نصر، 2014).

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

والابداع الكتابي هو تعبير عن الرؤى الشخصية، وما تشتمل عليه من انفعالات وما تكتشف عنه من حساسية خصوصا تجاه التجارب الانسانية، وهو يعتبر ابتكار لا تقليد، وتاليف وليس تكرارا، ويختلف من شخص لآخر حسب ما يتوافر للشخص من مهارات خاصة، وخبرات وقدرات لغوية ومواهب ادبية. وهي أحد الادوات التي تمكن الطالب من ان يعبر عن مشاعره وأفكاره في اسلوب لغوي ملائم. حيث اشارت العديد من الدراسات الى ضرورة العناية بالكتابة الإبداعية وتشجيع الطلاب على ممارستها كدراسة الاسدي والنجار والجبوري (2019)

كما أجريت العديد من الدراسات في مجال التخاطب والابداع الكتابي كدراسة الزهراني والشباطات (٢٠١٧) ودراسة الطويرقي (٢٠١٧)؛ وقد أكدت تلك الدراسات على ضرورة تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة عامة والمرحلة المتوسطة خاصة. ولا يزال الميدان في حوجة ماسة الى المزيد من الدراسات والبحوث في مجال تنمية التخاطب والابداع الكتابي في المراحل التعليمية المختلفة، ولعل من أهم النظريات الحديثة التي يمكن أن تسهم في تنمية التخاطب والابداع الكتابي ما يسمى برمجة سكراتش.

تعد البرمجة من أهم الوسائل التي تعلم الطلبة مهارات أساسية أهمها مهارة التخاطب والابداع الكتابي وقد أكدت دراسة (Yang, et al , 2013) على ذلك حيث ان تعلم البرمجة يساعد على الإبداع ، ولكن التعقيدات الكبيرة التي تعاني منها لغات البرمجة كانت عائقا أمام نمو المهارات الخاصة بهذه اللغات، لكن مع ظهور لغة سكراتش زالت الحواجز بين المتعلمين ومفاهيم البرمجة من خلال تجاوز تعقيدات الاكواد، وتعويضها بمقاطع برمجية، تفتح امامهم باب الابداع من اوسعه، فعند امتلاك المتعلم أدوات سهلة ديناميكية، يستطيع ان يبتكر عدد لا حصر له من الألعاب والبرامج المختلفة. وذلك ما اشار اليه الحسين (٢٠١٤) في دراسته من أن لغة سكراتش تجعل البرمجة أكثر متعة، كما تساعد على تعلم

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

المفاهيم الخوارزمية، والمفاهيم البرمجية الأساسية، كالوظائف وحلقات التكرار، كما تؤدي إلى زيادة الإبداع، وتساعد على تعلم طرق إنشاء الرسوم المتحركة والألعاب، حيث ان تعلم لغة برمجة سكراتش تنمي لدى المتعلم فكرة إنتاج التطبيقات والمشاريع، والبعد عن فكرة استهلاك التطبيقات فقط واحتكار المعرفة من غير السعي لتطويرها.

كما أكدت دراسة (worarit, 2014) أن لغة البرمجة سكراتش تؤدي إلى التنمية الابداعية للطلاب عن طريق الأنشطة التي تعزز التعلم المبتكر. لذا فلغة برمجة سكراتش إحدى اللغات الحديثة التي من الممكن أن تساعد المتعلمين على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي واعدادهم للنجاح في القرن الحادي والعشرين.

وانطلاقاً من أهمية توظيف التكنولوجيا في التعلم والتعليم وتنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي كان لا بد من تعزيز تطبيقها لاعداد طلاب قادرين على فهم اللغة العربية والتعبير بها، لذلك لا بد من الاعتماد على تعزيز البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش في هذا السياق؛ لذا تولد لدى الباحث الاهتمام والرغبة في استقصاء أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة لتنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة حيث تشير نتائج الدراسات والبحوث إلى ضعف الطلاب بصفة عامة وطلاب المرحلة المتوسطة بصفة خاصة في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لهم، وعدم مقدرتهم على إنتاج اللغة المكتوبة، مما يظهر

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

الحاجة إلى اختيار برامج في اللغة العربية يمكن عن طريقها تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، حيث يتضح ذلك من خلال نتائج بعض الدراسات كدراسة علي (2019) ودراسة الشباطات (2017) اللتان اكدتا أن هناك تدنيا في تحديد مستوى مهارات الابداع الكتابي لدى الطلاب، يعود ذلك إلى أساليب وطرق التدريس المتبعة التي تتسم بضعف الإبداع والتجديد وتقييد حرية المتعلم في عملية التعلم، ولضيق الوقت في الحصة الدراسية لممارسة الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تحد من تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي لدى الطلاب.

كما أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش - في حدود علم الباحث- باعتبار برنامج سكراتش يعتبر من المداخل المنطقية لتصميم تعليم البرمجة ومعالجة مشكلاتها، حيث أنه يصمم عناصر منظومة التعليم ويضع في الاعتبار كافة العوامل التي تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم بما يهدف إلي تحقيق تعلم فعال، وبالتالي تتجلى أهمية إتباع هذا المدخل في تعليم طلاب المرحلة المتوسطة مهارات البرمجة لضمان مراعاة خصائص هؤلاء الطلاب وحاجاتهم التعليمية، حيث إن من أهم خصائص برنامج سكراتش أنه يهدف إلى تنمية الإبداع والابتكار لدى الطلاب، ويسمح لهم بالقيام بإنشاء قصصهم التفاعلية عن طريق لغة برمجة بسيطة، مجانية و مفتوحة المصدر، تستخدم الكائنات الرسومية بدلا عن الأكواد المعقدة والتي تستخدم عادة في لغات البرمجة الأخرى، مما يعزز استخدامه مع طلاب المرحلة المتوسطة .

وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات
التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة
تهدف الدراسة الى الآتي:

1. تطوير مفهوم ومعايير تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي .
2. إعداد تصميم تعليمي لاستخدام لغة البرمجة في تعليم اللغة العربية لتنمية مهارات التخاطب والابداع المعرفي .
3. معرفة أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة :تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

-تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تحاول أن تركز على مهارات التخاطب والابداع الكتابي التي لم تحظ برعاية واهتمام كافيين من جانب معلمي اللغة العربية في مدارسنا .

-تكمّن أهمية الدراسة للباحثين في استخدام الاساليب التقنية البرمجية الداعمة للتفكير في تنمية مهارات اللغة العربية والتي تضيف الى البحث العلمي في المجال نظراً لندرة البحوث التي تناولت استخدام هذا النوع من التقنية في تنمية مهارات اللغة العربية .

-تكتسب الدراسة أهميتها من محاولتها تحقيق التناغم بين التخاطب والابداع الكتابي والتكنولوجيا؛ لأن واجب القائمين على اللغة الاستفادة من كل ما هو جديد وتسخيرها لصالح اللغة العربية؛ حيث ان اللغة العربية في هذا العصر اصبحت جديرة باهتمام الجميع من متخصصين فيها وغير متخصصين. فهذه الدراسة من الدراسات المحلية النادرة التي تحاول الموازنة بين اللغة العربية والإبداع والتكنولوجيا إذ تحاول هذه الدراسة الارتقاء بالتخاطب والابداع الكتابي وربطه بالتكنولوجيا من خلال عمل البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

سكراتش لتنمية التخاطب والابداع الكتابي أرقى سمات العقل الإنساني وربطها بالحاسوب الذي هو سمة هذا العصر، وآخر ما توصل إليه عقل الإنسان من اختراعات التزاوج بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وليتضح لنا أن هذه اللغة ليست جامدة بل مرنة وتتفاعل وتتقبل كل ما هو جديد.

-تتوافق ايضاً هذه الدراسة مع رؤية المملكة 2030 في استثمار التقنية بحثياً في تحسين المجتمع السعودي وتطويره تقنياً بما يساهم في دعم حيوية مجتمعه (بكري وآخرون، 2017)

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) والمجموعة التجريبية (التي درست باستخدام لغة البرمجة المرتبطة بالمحتوى سكراتش) في القياس البعدي لمستوى مهارات التخاطب باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) والمجموعة التجريبية (التي درست باستخدام لغة البرمجة المرتبطة بالمحتوى سكراتش) في القياس البعدي لمستوى الابداع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

مصطلحات الدراسة

لغة البرمجة سكراتش: (Scratch) هي بيئة برمجية سهلة وبسيطة يستخدمها كل من: المتخصصين، وغير المتخصصين، والأطفال، والكبار من خلال اللبنة البرمجية عوضاً عن الشفرات البرمجية؛ وذلك عن طريق السحب والإفلات، ويمكن عن طريقها إنتاج القصص التفاعلية والرسوم المتحركة وإدراج الأصوات؛ مما يساعدهم على تجسيد أفكارهم، وإيجاد حلول لمشاكلهم، ويعتبرها البعض لعبة تعليمية تساعد على تعليم البرمجة". (الحديثي، 2019، ص 7)

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

تعرف اجرائيا بانها: بيئة برمجة بسيطة وسهلة مجانية ومفتوحة المصدر، وتستخدم الكائنات الرسومية بدل الأكواد المعقدة.

الابداع الكتابي: أشارت الطويرقي (٢٠١٧) في دراستها إلى أن الابداع الكتابي يتعلق بقدرة إنتاج النصوص الأدبية المتكاملة ذات الأصالة اللغوية والفكرية. ومن أهم مميزاتهما: الصياغة الحسنة والأسلوب الجميل الذي وترك الأثر العميق عند المتلقي.

ويعرف الباحث الابداع الكتابي في الدراسة الحالية بأنه: تعبير الطالب في المرحلة المتوسطة عن نفسه، وأفكاره، وتجاربه، بأسلوب أدبي يمتاز بأصالة الفكرة، وصحة الكتابة، وجمال التعبير، بطريقة تعمل على تحقيق الاستمتاع والاقناع. وما تركز عليه هذه الدراسة مجموعة من المهارات المستهدفة ومنها: (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وآليات الابداع الكتابي). ومؤشراتها السلوكية التي تدل عليها لقياس واقع تمكن طلاب المرحلة المتوسطة من هذه المهارات. المخاطبة:

عرق الدليبي المخاطبة بانها: "عملية معقدة ، تُؤثر فيها عوامل كثيرة منها: الحالة النفسية للمتحدث والموقف الاجتماعي في أثناء عملية الإرسال ، يزداد على ذلك أن التعبير الشفوي هو الحصيلة التّهائيّة لتعليم اللغة العربيّة ، فجميع فنون اللغة وفروعها وسائل تعين على إتقان عملية التعبير ببعديها الشفوي والكتابي" (الدليبي، 2016، ص 132).

التعريف الإجرائي للباحث: قدرة المخاطب (المرسل) على نقل رسالته الشفوية إلى (المستقبل) بلغة سليمة، ونطق جيد، ويتسم الاداء بالفكر المعبر المصاحب للغة الجسد وتعبيرات الوجه الملائمة حسب الموقف.

تعد البرمجة من أهم الوسائل تكسب طلاب المرحلة المتوسطة مهارات أساسية في حياتهم، كمهارة حل المشكلات، غير ان لغات البرمجة بشكل عام تواجهها العديد الصعوبات والتعقيدات في استيعابها لدى الطلاب، فأصبح ذلك عائقاً أمام المسؤولين في ادماج لغات البرمجة في المرحلة المتوسطة، ومن ثم عائقا أمام الاستفادة منها في العملية التعليمية التعليمية.

ولكن مع ظهور برنامج سكراتش Scratch، استطاع البرنامج ان يزيل الحواجز بين المتعلمين ولغات البرمجة عن طريق تجاوز تعقيدات الأكواد، وتغييرها بكائنات ومقاطع برمجية جاهزة، تفتح أمام الطلاب باب الإبداع من أوسع الطرق وأمتعها، فعندما يمتلك الطالب أدوات وكائنات ومقاطع برمجية سهلة، يستطيع ابتكار عدد لا حصر له من الوظائف والبرامج المختلفة.

اولا: البرمجة سكراتش

اجتاحت العالم ثورة علمية لاستخدامه تقنيات التواصل والاتصال والتي تتمثل في الأقمار الصناعية وشبكة الانترنت، فوجدت هذه التقنيات طريقها الى مجال التعليم ومختلف مؤسساته مدعمة العملية التعليمية لتلائم الإمكانيات والفروق الفردية بين المتعلمين، ولما كانت التربية عموما وعملية التعليم بصفة خاصة ليست ببعيدة عن هذه التغيرات العالمية المتسارعة في عالم المعلوماتية، وفي ظل الثورة العلمية والتكنولوجية الكبيرة؛ مما جعل الباحثين يحشدون كافة الطاقات وبذل أقصى الجهود لمواكبة أحدث الأساليب، والاستراتيجيات والطرق والوسائل والتقنيات التعليمية ؛ لجعل النظام التعليمي يواكب مجتمعات المعرفة والمعلوماتية؛ كي يساهم هذا النظام ليس فقط في ان يكون مستهلكا للمعلوماتية بل كذلك صانعا لها.

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

وقد أدى تطور البرمجيات إلى سهولة ويسر تعلمها، وأصبح تعلم البرمجيات لا يتطلب كتابة العبارات البرمجية لإنشائها والتي في الغالب تكون صعبة على الذين لا زالوا يتعلمون القراءة والكتابة وهي تعتمد بشكل أساسي على استخدام الصور ومزج أنواع مختلفة من الوسائط تشمل على الرسومات والصور والموسيقى والصوت (الحسين أوباري ٢٠١٤).

ثانيا: مفهوم لغة برمجة سكراتش:

هي عبارة عن بيئة برمجة بسيطة وسهلة، موجهة أساسا للمبتدئين، وهدفها تنمية الإبداع والابتكار لدى المتعلمين من غير ذوي الاختصاص تسمح لمستخدميها بإنشاء ألعابهم وقصصهم التفاعلية عن طريق لغة برمجة بسيطة، مجانية ومفتوحة المصدر، تستخدم الكائنات الرسومية بدل الأكواد شديدة التعقيد التي تستعمل عادة في لغات البرمجة الأخرى. (فؤاد، 2014)

ويعرفها الحديثي (2016، ص154) بأنها: بيئة برمجية بسيطة وسهلة يستطيع استخدامها كل من المختصين، وغير المختصين، والأطفال، والكبار من خلال اللبنة البرمجية بدلا عن الشفرات البرمجية؛ وذلك عن طريق السحب والافلات، عن طريقها إنتاج القصص التفاعلية والرسوم المتحركة وادراج الاصوات؛ مما يساعدهم على تجسيد أفكارهم، وإيجاد حلول لمشاكلهم، ويعدها البعض لعبة تعليمية تساعد على تعليم البرمجة."

أن لغة برمجة سكراتش هي إحدى اللغات الحديثة والتي تساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم الأدائية، كما تعد بيئة برمجة بسيطة وسهلة مجانية ومفتوحة المصدر، وتفاعلية موجهة للمبتدئين في مجال البرمجة وخصوصا طلبة المرحلة المتوسطة ليأخذوا أولى خطواتهم في تعلم بعض أساسيات البرمجة عبر السحب

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

والإفلات وعن طريق تجميع خصائص البرنامج بصورة منطقية حيث تستخدم الكائنات الرسومية بدل الأكواد المعقدة.

ويرى الباحث ان البرمجة سكراتش هي تصميم برمجيات تفاعلية عن طريق بناء كتل برمجية عن طريق اختيار اللبنة المناسبة، ويدعم البرنامج الوسائط المتعددة من صورة وصوت ونص، أيضا يتوفر موقع خاص بالبرنامج يمكن عن طريقه مشاركة الاعمال، تقوم بتوفير بيئة التعلم الأولية في سكراتش لغة برمجة يمكن الوصول إليها بسهولة كافية للمبتدئين لفهم كيفية كتابة برنامج حاسوب، وكذلك تساعد واجهة البرمجة التي تتكون من كودات مقسمة جاهزة للطلاب على تعلم برمجة الحاسوب بطريقة مباشرة والتقدم إلى الأمام بطريقة شيقة وممتعة .

ثالثا: أهمية لغة برمجة سكراتش

تكمن أهمية لغة برمجة سكراتش في تذليل الصعوبات والعقبات التي تطرحها لغات البرمجة التي تجعل غالبية الناس ينفرون منها بالرغم من أهميتها، وسكراتش بذلك يقوم بتنمية ملكات الإبداع والابتكار لدى الشباب، ويعمل على تشجيعهم على تصميم مشاريعهم الخاصة وتنفيذها على أرض الواقع، من غير أن يكون الجانب التقني عائقاً أمامهم. بالإضافة إلى ذلك فإنّ التعلم المبكر والمبسط لهذا النوع من البرمجة يعمل على تهيئة الطلبة لفهم البرمجة وخاصة برمجة الكائنات (Programming) (Object Oriented) ، إذ يجد غالبيتهم صعوبات كبيرة في فهمها واستيعابها.

من ناحية أخرى فإنّ سكراتش يُكسب الطلبة مفاهيم برمجية أساسية كالترار والشروط، وايضا المفاهيم الأكثر تعقيداً كالكائنات واللبنة، إضافة إلى مفاهيم وأفكار رياضية هامة كنظام الإحداثيات والأعداد العشوائية والمتغيرات، وذلك جميعه بطريقة محفزة وممتعة على التعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ سكراتش يكسب المتعلمين المهارات الأساسية كمهارة التحليل والتعاون والتواصل

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

والتعلم مدى الحياة، وهذه المهارات ضرورية للنجاح مستقبلا، والتأقلم مع

متطلبات اقتصاد المعرفة (Ihmaid, M. K. 2017)

كما ان أهمية البرمجة بلغة سكراتش تشعر الطالب بالراحة التامة

والاتجاه الإيجابي نحو البرمجة عن طريق العرض المرئي للرسومات والفيديو

والرسوم المتحركة، أن برنامج سكراتش له قدرة فعالة وعالية في البيئات

التعليمية، وأنه يساعد الطلاب على تحسين الممارسات الحسابية ويساهم في تعلم

مفاهيم البرمجة كما أعطى الطلاب اتجاها ايجابيا نحو البرمجة وزاد المرح

والحماس والإثارة فيما بينهم، أن البرنامج يساعد الطلاب في تصميم بيئات

وأنشطة برمجية طورت هواياتهم وأفكارهم، وأشار هيل (Hill & Monro)

(2017) إلى أن البرمجة على منصة سكراتش تساعد الشباب على المشاركة والتعلم

والتواصل ، أن استخدام الطلبة لبرنامج سكراتش يساعدهم في كيفية التفكير

المنطقي في أنشطة البرمجة. كما يرى الباحثون بأن لغة سكراتش تجعل البرمجة

أكثر تشويقا وممتعة وتساعد على تعلم المفاهيم الخوارزمية، ومفاهيم البرمجية

الأساسية، كالوظائف وحلقات التكرار، وكذلك تؤدي إلى زيادة الإبداع، كما

تساعد على إجراء التعليقات وتعلم طرق إنشاء الرسوم المتحركة والألعاب. حيث

ان تعلم لغة برمجة سكراتش تنمي لدى المتعلم فكرة إنتاج التطبيقات والمشاريع

والابتعاد عن فكرة استهلاك التطبيقات فحسب واحتكار المعرفة من غير السعي

لتطويرها، كما أن سكراتش هو أحد أبسط وأسهل لغات البرمجة، حيث تتميز

واجهته برنامج سكراتش بالتقسيم المنظم، وبساطة الترتيب والتكوين للبنات

البرمجة

ويشير (العطاس، ٢٠١٤) انه تكمن أهمية لغة البرمجة سكراتش في الآتي:

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

١. تذليل الصعوبات والعقبات التي تطرحها لغات البرمجة، والتي تجعل غالبية المتعلمين ينفرون منها بالرغم من أهميتها، وسكراتش بذلك يقوم بتنمية ملكات الإبداع والابتكار، ويشجعهم على تصميم مشاريعهم الخاصة وتنفيذها على أرض الواقع، من غير أن يكون الجانب التقني عائقاً أمامهم.

2. اكساب الطلبة مهارات عدة حيث يتعلمون مفاهيم حسابية ورياضية، إضافة إلى نمو التفكير الإبداعي والعمل التعاوني، وجميعها من المهارات الأساسية في القرن الحادي والعشرين (العطاس، ٢٠١٤)

رابعاً: خصائص لغة البرمجة سكراتش:

تتمثل خصائص لغة البرمجة سكراتش في الآتي:

البرمجة باللبنات: لإنشاء برامج بواسطة سكراتش يجب تجميع لبنات رسومية إذ صممت اللبنات لتجميعها في تشكيلات مقبولة قواعدياً فحسب، مما يمنع ظهور الأخطاء القواعدية لأنماط المعطيات المختلفة أشكال مختلفة ليحد ذلك من الخلط بين الأنماط مما يجعل من السهولة بمكان اختبار أفكار جديدة بشكل متزايد ومتكرر. التلاعب بالوسائط عن طريق سكراتش يمكن إنشاء برامج تتحكم بالرسومات والصور والأصوات والموسيقى وتدمجها. كما تعزز سكراتش نشاطات التحكم بالوسائط السائدة في ثقافة اليوم، كإضافة البرمجة إلى مرشحات الصور. المشاركة والتعاون: يؤمن موقع سكراتش على الإنترنت كلاً من الإلهام والجمهور: حيث انه بإمكانك تجربة مشاريع الآخرين وإعادة استخدامها وتعديل صورها ومقاطعها البرمجية، وايضا إرسال مشاريعك الخاصة. الهدف الأساسي من ذلك هو تطوير مجتمع وثقافة تدور حول سكراتش.

خامساً: فوائد برنامج سكراتش:

تتمثل فوائد برنامج سكراتش في كونه من أفضل الخيارات التي يلجأ إليها المبتدئون لمحو أميتهم في مجال البرمجة؛ لأنه يسهل البرمجة وتعلمها. وعن طريقها

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

يكتسب الطلبة مهارات الإبداع والتصميم الفني في تصميم المشروعات كألعاب الإلكترونية، لأنَّ الطالب لا يحتاج سوى تجميع عدة شخصيات مع بعضها البعض ورسوم وخلفيات، وهو ما يقدمه البرنامج.

ويُمكن البرنامج الطالب من رسم وتصميم الشخصيات، فتظهر إبداعه ومهاراته في تصميم الشخصيات وعند تكرار استخدام البرنامج يدرك الطالب مفاهيم البرمجة كالشروط والتكرار، وحتى المعقدة منها كاللبنات والكائنات وجميع أساسياتها.

ويسهم البرنامج في تنمية التفكير المنطقي لدى الطلبة؛ وعند ممارسة الطالب التفكير المنطقي الأساسي ويحل المشكلات باستخدام مفاهيم الترميز عند قيامه بإنشاء المشروعات؛ مما يؤثر في تعلم العلوم الحاسوبية والتعامل معها بكفاءة مستوياتها، مما يزيد ذلك من سرعة تعلمه مواد أخرى كالعلوم والرياضيات. ويساعد هذا البرنامج على اكتساب الطلبة مهارة عمل الكتل البرمجية وتفاعلها مع بعضها البعض عند قيامهم بإنشاء مشروع وتخطيطه لمسار هذا المشروع، فينبغي مهاراتهم في التخطيط والتنظيم. كما يستطيع مستخدمو البرنامج اكتساب مجموعة من المهارات الهامة، كالتعاون والتواصل والتحليل، وغيرها من المهارات، (Nigmatov, & Nugumanova, 2015)

سادسا: مكونات برنامج سكراتش:

تتميز مكونات برنامج سكراتش عن العديد من البرامج الأخرى، فهي على النحو الآتي:، (Raj & Nagaramani, 2018) الشريط العلوي، وشاشة سكراتش، وشاشة الأوامر، وشاشة الكائنات، ونافذة الخلفيات. حيث الشريط العلوي يحوي عدة خيارات منها ملف، وخيار "فتح" والذي يتم الضغط عليه لاستعراض المشروعات القديمة التي تم تنفيذها على البرنامج، وخيار "جديد"

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

والذي يتم الضغط عليه عند رغبة المستخدم في إنشاء مشروع جديد، وهناك خيار "حفظ" والمستخدم في تسجيل مقاطع الفيديو الخاصة بالمشروع وحفظ الملفات، وكذلك خيار "التراجع إلى الخلف" الموجود في قائمة التحرير بالشريط العلوي الذي يُستخدم لتدارك الأخطاء للتراجع عنها. أما شاشة سكراتش، فهي الشاشة الرئيسية للبرنامج التي تحتوي على صورة قطة، ومن مميزات تلك الشاشة ان لونها أبيض، وعلى تلك الشاشة يُضيف المُستخدم مشروعاته، ويتم تشغيل المشروع بالضغط على العلم الأخضر، ويرقفه بالضغط على الزر الأحمر. وشاشة الأوامر على يمين شاشة سكراتش، وتشتمل على عدة أدوات تُستخدم في الحركة والعمليات وغير ذلك، ويمكن للمستخدم إظهار كافة الأوامر في تلك الشاشة، وتشتمل تلك الشاشة على تصنيفات لكل منها لون خاص به.

أما شاشة الكائنات، نجدها في أسفل شاشة سكراتش، ويمكن للمستخدم عن طريق تلك الشاشة إضافة الشخصيات والحيوانات المراد استخدامها في المشروع، ويقوم المستخدم بإطلاق اسم على كل شخصية وكل حيوان فيها، ويمكنه كذلك إجراء أي تعديل يرغب فيه على تلك الأسماء، كما تشتمل شاشة الكائنات فرشاة يتم استخدامها في رسم أي كائن أو شخصية جديدة، ويستطيع المستخدم التقاط ورفع أي صورة بالبرنامج من خلال خيار الكاميرا المتوفر في تلك الشاشة.

وتتوفر في نافذة الخلفية عدة الخلفيات التي يختار المستخدم إحداها لتكون خلفية للشخصيات والكائنات التي تخص مشروعه، ويُتاح للمستخدم كذلك تحميل خلفية من الخلفيات الموجودة على جهازه، أو القيام برسم خلفية جديدة (العتيبي، 2022، ص 16)

ويرى (SCRATCH) انه تتكون الواجهة الرئيسية لبرنامج سكراتش من مناطق عدة كلوح اللبنة، حيث تشتمل على كافة الأوامر التي تستخدم في عملية

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

البرمجة، ومنطقة المقاطع البرمجية وهو المكان الذي تسحب اللبنة فيه ويتم ترتيبها لعمل برنامج محدد، أما المنصة فهي المكان الذي تظهر فيه نتيجة العمل، ومنطقة القوائم وشريط الأدوات (SCRATCH, 2017).

سابعاً: البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش وتنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية

يُعد التخاطب المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية، ويُعرف بأنه ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة كما عرف بأنه نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب، مع صحة التعبير وسلامة الأداء (أبو عنزه 2015).

وأن التخاطب يسير حسب خطوات وهي الاستثارة التفكير الصياغة للألفاظ، والنطق. وهنالك عدداً من المهارات الفرعية لمهارة التحدث وهي النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية بشكل واضح لدى المستمع، وبترتيب سليم ومحدد للكلام، مع التسلسل المنطقي للأفكار وترابط الموضوع بشكل تدريجي، والضبط النحوي والصرفي التي ترتبط بالأداء اللغوي، وتوظيف المفردات اللغوية بالشكل المناسب والصحيح، ولفت انتباه المستمعين واثارتهم، وتوظيف لغة الجسد بالشكل الذي يتأثر المستمعين بها. ولتنمية مهارة التخاطب يجب أن يُتاح للمتعلمين فرصاً عديدة، وتعريضهم لأنشطة مختلفة؛ لمزاولة التخاطب بلغة تتصف بخصائص التعبير الشفوي، ونوعيته، وحيويته، واستجاباته لحاجات عملية وطبيعية، كما يجب أن يكون التعبير الشفوي مناسباً للمرحلة العمرية، حسب الأساليب الحديثة التي برهنت على اتساع فائدتها وجدواها في مجال التخاطب (أبو عنزه 2015).

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

والكتابة وسيلة التواصل الإنساني، وهي سجل حياته التي دونت بها العلوم، وأثبتت بها الحقوق، وبواسطتها يقف الإنسان على أفكار الغير، ويطلع على كنوز المعارف، ويتواصل مع غيره من الناس، ولا تقف أهمية الكتابة عند حد توصيل الرسالة فحسب؛ بل هي أساس التعليم، والتعلم، والتنقيف، والتفكير المنطقي، والملاحظة السليمة(عوض، 2002، ص 116)

وتعمل الكتابة الإبداعية على مشاركة الطلاب في قضايا مجتمعهم، ووطنهم، والتعرف إلى عاداته وتقاليده ومناسباته الوطنية والدينية، والإحساس بآماله وآلامه وتساعد الطلاب على تبادل الآراء والأفكار وإجراء الحوار، وتبادل الثقافات والانفتاح على الآخرين، والتعاون في حل المشكلات، ومناقشتها ومحاولة علاجها ويمكن من خلالها لأي مجتمع تعرف اتجاهات المجتمعات الأخرى، ومدى تطورها وتقدمها (لافي، ٢٠٠٥م، ص ٢١٤ - ٢٥٩).

ويتطلب اكساب الطلبة لمهارة التخاطب والكتابة استخدام أحدث الأساليب والاستراتيجيات التربوية الحديثة لتدريسها، والتأكيد على أن يكون تعلمها عن طريق وضع الطالب ضمن مواقف حقيقية وعملية، ويعتبر استخدام البرمجيات التعليمية من الأساليب الفعالة والحديثة المستخدمة في تعليم مهارة التخاطب والكتابة، إذ إن عن طريقها يستطيع الطالب أن يكتسب الطلاقة في التخاطب واستخدام المفردات اللغوية المتعددة الملائمة للموقف وللمثير الخارجي، والتفكير الإبداعي والمنطقي في تسمية الأشياء المتعددة والنطق السليم للحروف وكتابتها.

وتلعب البرمجة بلغة سكراتش دوراً هاماً في العملية التعليمية إذا ما تم استخدامها بشكل صحيحاً وسليماً، حيث إن لها دوراً بارزاً في تنمية العديد من المهارات والقدرات لدى المعلم والمتعلم على سواء، من حيث إثراء التعليم، واقتصاديته، واستثارة اهتمام الطلاب وإشباع حاجاتهم، كما تساعد البرمجة بلغة سكراتش في إشراك كافة الحواس في التعلم، وتحاشي الوقوع في اللفظية، وتكوين

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والانداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

مفاهيم سليمة، بالإضافة للمتعة والتشويق والتنوع في أساليب التعزيز التي تساعد في تثبيت الاستجابات الصحيحة وتزيد دافعية الطالب للتعلم، وتعمل على ترتيب الأفكار التي يكونها، وتعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة (نهبان، 2016).

وبالنظر إلى البرمجيات؛ لابد من إعادة النظر في عدد من النظريات التربوية التي تبرز وتدعم توظيف مثل هذه البرامج والأدوات في التعليم، وتمثل النظرية البنائية أهم هذه النظريات، فقد أشار بياجيه - مؤسس النظرية البنائية - فيما يرتبط بتعليم مهارات اللغة عن طريق البرمجيات، أن اللغة مثلها كمثل أي معرفة تُبنى بمراحل متتالية ومتراكمة. كما قسم نمو اللغة إلى مرحلتين أهمهما اللغة المتمركزة حول الذات التي يقوم الطفل فيها بترديد الألفاظ والكلام حياً في الكلام ذاته، ومرحلة اللغة الإجتماعية التي يكون فيها الكلام يعكس تفكير الطفل بصوت عال، كما عد بياجيه النمو اللغوي مرتبطاً بالنمو الذهني والعقلي والجسمي. فيما بعد ظهرت النظرية البنائية الاجتماعية والمتمثلة بأفكار فيجوتسكي التي تؤكد على البنائية عن طريق إشارته إلى أنه يجب العودة إلى أفكارنا السابقة لربطها بما نود تعلمه لاحقاً، كما تركز على تعلم اللغة ووجوب تضمينها مراعاة للسياق الذي يتم فيه التعلم والتأكيد على أهمية الأنشطة المتضمنة في البرمجيات التي تركز على جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، كما أنها تتيح للمتعلم بناء المعرفة لديه على مراحل وبشكل تراكمي، وايضا ربط التعلم السابق بالتعلم الجديد.(Connelly,2013).

سابعاً: الدراسات السابقة

دراسات اداة قياس مهارات التخاطب:

دراسة عبد الحافظ، سعيد محمد عبد الحلیم (2021) بعنوان: برنامج تدريبي لتنمية مهارات التخاطب والتفاعل الصفي لدى عينة من معلمي التربية الفكرية

هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التخاطب والتفاعل الصفي لدى عينة من معلمي التربية الفكرية، وقد تطلبت الدراسة وضع الباحث تصور لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التخاطب والتفاعل الصفي لدى عينة من معلمي التربية الفكرية، وإعداد أدوات الدراسة المتمثلتين في مقياس مهارات التخاطب ومقياس التفاعل الصفي لمعلمي التربية الفكرية. ولما كان الهدف من الدراسة هو إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التخاطب وتحسين التفاعل الصفي لدى عينة من معلمي التربية الفكرية، فقد تكونت عينة الدراسة من (40) معلم من معلمي التربية الفكرية، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية (مدرسة الشيخ عبد الجليل التابعة لإدارة أطفیح التعليمية)، والأخرى ضابطة (المدرسة التجريبية للتربية الفكرية بالعباسية) قوام كل منهما (20) معلماً. وقد أسفرت نتائج هذا الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التخاطب والتفاعل الصفي لدى عينة من معلمي التربية الفكرية.

دراسة الشنطي (2016) فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية

مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس بغزة، و استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (92) تلميذا وتلميذة من

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والانداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

تلامذة الصف الثالث الأساس بالمحافظة الوسطى، وقسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية، درست التعبير الشفوي باستخدام البرنامج الذي تم تصميمه، بينما درست المجموعة الثانية الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وتم إعداد بطاقة ملاحظة، ومعيار تصحيح لقياس مهارات التعبير الشفوي، وتطبيقها قبلها وبعديا، وتم إعداد قائمة لمهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة التركيز على مهارات التعبير الشفوي، وتحليل هذه المهارات والعمل على تنميتها، وألا يقتصر التدريب على التعبير في حصة معينة، بل يجب على المعلم أن يراعي ذلك في كل دروس اللغة العربية.

دراسة مكاحلي (2015) بعنوان: "استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والمتمثلة في القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا، اختيار المفردات بدقة وعناية، القدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط استخدام الإشارات والإيماءات استخداما معبرا عما يريد توصيله. لدى تلاميذ السنة الأولى الابتدائي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي المعتمد على تصميم المجموعة الواحدة وصمم لذلك عددا من الأدوات والمواد البحثية تمثلت في : قائمة بمهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي، الألعاب اللغوية والمتمثلة في قصة الإلحاح. واختبار لفظي.

وقد طبق على عينة الدراسة التي بلغ عددها (31) تلميذا من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمدرسة حسين قصباية بمدينة بسكرة. وبعد تطبيق أدوات الدراسة

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

توصلت إلى أن استخدام الألعاب اللغوية يؤدي إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

دراسات اداة قياس الابداع الكتابي:

دراسة الأحول (2018) بعنوان: إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو

النص وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

سعت الدراسة للكشف عن فاعلية بعض الإجراءات التدريسية المقترحة

في ضوء مدخل نحو النص، وتتبع أثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى

طلاب المرحلة الثانوية. ولتحقيق هذا الهدف صُممت الأدوات الآتية: قائمة

بمهارات الكتابة الإبداعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية، ودليل المعلم مرشداً

ودليلاً لتنفيد تلك الإجراءات التدريسية وفق مدخل نحو النص ومعايره،

واختبار الكتابة الإبداعية للوقوف على مدى فاعلية تلك الإجراءات. طبقت

الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بإدارة الدلنجات التعليمية

بمحافظة البحيرة بلغ عددها (62) طالباً. تم توزيعهم على مجموعتين: تجريبية

عددها (32) وضابطة عددها (30) طالباً.

وتوصلت الدراسة إلى تأكيد فاعلية التدريس باستخدام مدخل نحو

النص ومعايره؛ حيث كان للإجراءات التدريسية المقدمة الأثر الفاعل في تنمية

مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب عينة الدراسة.

دراسة حرحش (2016) بعنوان: برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات

التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في

المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير

المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة

الإعدادية ومعرفة أثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم، ولتحقيق

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

أهداف هذه الدراسة أعد الباحث بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الثاني الإعدادي، كما أعد مقياسا لقياس مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وقد تضمنت العينة (٣٠) معلما ومعلمة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية بواقع (١٥) معلما كمجموعة تجريبية و (١٥) معلما ومعلمة كمجموعة ضابطة و (٨٠) طالبا وطالبة من طلابهم بواقع (٤٠) طالبا وطالبة كمجموعة تجريبية و (٤٠) طالبا وطالبة كمجموعة ضابطة ، وقد أثبتت النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية من المعلمين في تنمية مهارات التدريس الإبداعي وكذلك وجود فروق بين طلابهم لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية، وقد أوصت الدراسة بتدريب معلمي اللغة العربية في كافة المراحل على استراتيجيات التفكير التشعبي.

دراسة الأحمدي (2008) بعنوان: استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعي واستخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البرنامج، وقياس فعالية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي، وقد تكونت عينة البحث من (40) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك وتم إعداد أدوات البحث وهي: اختبار التفكير الإبداعي . واختبار التعبير الكتابي. وقائمة مهارات التعبير الكتابي، واستخدامها كمييار لتصحيح موضوعات التعبير الكتابي.

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

وكانت النتائج اهم النتائج : حدوث تحسن كبير لدى عينة البحث في القياس البعدي في اختبار التعبير الكتابي. وجود ارتباط بين تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التعبير الكتابي.

التعقيب على الدراسات السابقة

استناد إلى ما سبق يمكن القول إن الدراسات السابقة لها دور مهم في تعزيز الدراسة الحالية، لكن الدراسة الحالية تميزت عن غيرها من الدراسات السابقة في توظيف البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بمختلف جوانبه ومجالاته، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في الجوانب الآتية:
-تكوين خلفية نظرية تربوية غنية حول موضوع مهارة التخاطب قبل البدء في إعداد الدراسة، وتحديد جوانب المشكلة التي شعر بها الباحث بوجودها على نحو دقيق.

-الاستفادة في بناء أدوات الدراسة.

-استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

-الاطلاع على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة والاستفادة منها.

المحور الثالث: الإطار المنهجي للبحث

تتبع هذه الدراسة لنوع الدراسات شبه التجريبية، والذي يستخدم لدراسة أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
اولا: مجتمع وعينة الدراسة:

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

المجتمع المستهدف بالدراسة هم طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

ثانيا: عينة الدراسة:

تم أخذ عينة قصدية بحجم (60) من مجتمع الدراسة، وتم تقسيمها إلى مجموعتين عشوائيا، المجموعة الضابطة بحجم (30) والتي (تدرس بالطريقة التعليمية) والمجموعة التجريبية بحجم (30) والتي (تدرس باستخدام لغة البرمجة المرتبطة بالمحتوى سكراتش).

ثالثا: متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: طريقة التدريس باستخدام لغة البرمجة المرتبطة بالمحتوى سكراتش

المتغير التابع: مستوى مهارات التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية.

رابعا: أدوات الدراسة

أ- أداة قياس مهارات التخاطب: التخاطب سوف استخدم المقابلة الشخصية شبه المقننة (بناء على سلالمة التقدير).

ب- أداة قياس الإبداع الكتابي: التحليل النصي باستخدام سلالمة التقدير.

خامسا: التصميم التجريبي للدراسة:

المجموعات	القياس القبلي	المعالجات	القياس البعدي
المجموعة الضابطة	قياس مهارات التخاطب والابداع	التدريس بالطريقة التعليمية	قياس مهارات التخاطب والابداع
المجموعة التجريبية	الكتابي قبل التجربة	التدريس باستخدام لغة البرمجة المرتبطة بالمحتوى سكراتش	الكتابي بعد التجربة

تعرض هذه الخاتمة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات، والتي يمكن الاستفادة منها في بناء وتطوير مناهج اللغة العربية، وفيما يتعلق بمهاراتي التخاطب والابداع الكتابي بصفة خاصة، وفيما يلي عرض هذه الجوانب:
أولاً: ملخص الدراسة:

-دراسة طلاب المجموعة التجريبية برنامج الدراسة في تنمية مهارات التخاطب والابداع الكتابي مما أدى إلى ارتفاع مستوى تمكّنهم من مهارات التخاطب ومهارات الكتابة التي تضمنها البرنامج.

-تنوع الأنشطة التي تضمنتها البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش والتي تعمل على دمج تعلم مهارات التخاطب والكتابة من خلال انتقال أثر تمكّن الطالب في مهارات التخاطب إلى تمكّنه في مهارات الكتابة التي استهدفتها البرمجة. - تظهر أهمية الكتابة الإبداعية في كونها تنمي الذوق الأدبي، وترهف حاسة الجمال، وتساعد على الخيال والإبداع.

- تعكس هذه النتائج أهمية البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش وقدرتها على إكساب الطلاب المهارات المتضمنة فيه ، وإمكانية الاستفادة منه في تطوير منهج اللغة العربية خاصة في مهارات التخاطب والكتابة .

- أسلوب بناء البرمجة من حيث محتواها وأنشطتها وأساليب تعلمها، مما شد انتباه الطلاب وتفاعلهم مع البرمجة وبالتالي إلى اكتساب المهارات التي استهدف تحقيقها لديهم.

ثانياً: التوصيات: استناداً إلى هذه الدراسة والنتائج التي تم التوصل إليها ، يمكن التوصية بما يلي:

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والابداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

- إدخال مفهوم الكتابة الابداعية إلى منهج اللغة العربية ليصبح من أهداف المنهج وإيجاد محتوى ومفرداتٍ تدريسية لتحقيق ذلك ويمكن الإفادة من برنامج الدراسة الحالية في ذلك.

- اعتماد قائمة مهارات التخاطب التي تم التوصل إليها في هذا البحث مصدرا من المصادر التي يمكن الاستفادة منها عند تطوير مناهج اللغة العربية وفيما يتعلق بالتخاطب بصفة خاصة.

- اعتماد قائمة مهارات الكتابة التي تم التوصل إليها في هذا البحث والاستفادة منها عند تطوير مناهج اللغة العربية وفيما يتعلق بالكتابة بصفة خاصة.

- الاستفادة من البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش في تنمية مهارات التخاطب ومهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

- عقد لقاءات ومحاضرات علمية للمعلمين من قبل أساتذة الجامعة والخبراء التربويين لإطلاعهم على ما يستجد في مهارة التخاطب والكتابة وبخاصة فيما يتعلق بالكتابة والإبداع.

المراجع

- أبو عزة، أماني. (2015). أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية الألكترونية في تنمية مهارات اللغة العربية الأساسية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الأردنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الأسدي، زينة جبار غني؛ والنجار، أسعد محمد علي؛ والجبوري، بارق عبد الحسين علي. (٢٠١٩). أثر نموذج بيركنز وبلايث في تنمية الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الخامس الأدبي. مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ٢، ٣٠-64.
- الأحول، سعيد أحمد (2018) إجراءات تدريسية مقترحة في ضوء مدخل نحو النص وأثرها في تحسين مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، مج(15) ع (1) 1 ، رمضان 1439هـ / يونيو 2018م.
- الأحمدي، مريم بنت محمد عايد (2008) استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، مجلة رسالة الخليج العربي ، ع (107)
- بكري، سعد علي الحاج ؛ العقيلي، عبدالله بن سالم؛ بكري، زياة سعد الحاج (2017) تفعيل الابتكار بطرفيه التقني والاجتماعي في الجامعات نحو الشراكة في تحقيق الرؤية 2030، منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي - الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، جامعة الامام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي - الرياض، ١٤٣٩هـ.
- حرحش، صفوت توفيق هنداوي (2016) برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والإبداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

طلابهم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(170) ج (4) أكتوبر لسنة ٢٠١٦م.

- الحديثي، نورة عبدالله(2016). أثر استخدام نمط البرمجة المرئية على الفاعلية الذاتية في برمجة الحاسبات لطالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير غير منشورة.

- الدليمي، طه علي حسين (2016) تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والإستراتيجية، ط2، عالم الكتب الحديث.

- الزهراني، سرحان ظافر عزيز، الشباطات، أحمد محمد (٢٠١٧). الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة القنفذة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة البحث العلمي في التربية، ٨، ٢٢٥-248.

- الطويرقي، أمل عبيد ناصر. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية، جامعة الطائف.

- عبد الحافظ، سعيد محمد عبد الحليم(2021) برنامج تدريبي لتنمية مهارات التخاطب والتفاعل الصفّي لدى عينة من معلمي التربية الفكرية، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الصحة النفسية والارشاد النفسي .

- سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٥م): تنمية مهارات بعض مجالات التعبير الإبداعي والوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المؤتمر العلمي السابع عشر، مناهج التعليم والمستويات المعيارية مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، المجلد الأول، ٢٦ - ٢٧ يوليو، ص ٢١٤ - ٢٥٩.

فهد سراج الحربي، بدر بن سلمان السليمان

- الشنطي، دعاء عبد الرحمن. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على أدب الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر، غزة.

- مكاحلي، السعدية (2015) "استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي" رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

- نهمان، يحيى. (2016) تقنيات التعلم والوسائل التعليمية. ط2. عمان: دار أيله للطباعة والنشر.

- علي، أبو الذهب البدرى. (٢٠١٩). برنامج مقترح لتنمية مهارات الكتابة الأدبية الإبداعية لدى طلاب الموهوبين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المجلة الدولية للعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، 16، 190-249.

عوض ، فائزة السيد محمد(2002) مقارنة بين المدخل التقليدي ومدخل عمليات الكتابة في تنمية الوعي بعملياتها وتنمية مهاراتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (16) أغسطس 2002، ص 116.

- العتيبي، هند متعب محمد(2022) أثر استخدام برمجية سكراتش (Scratch) في تدريس الرياضيات في تحصيل طالبات الصف السادس في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

-Connelly,K.(2013). The Primary practice questionnaire(PPQ): The development and validation of an instrument measuring teachers' perceptions of their implementation of developmentally appropriate Responsive practices in the primary grades.

(Unpublished Doctor Dissertation). The University of Alabama.

-Ihmaid, M. K. (2017). The Effectiveness of Using SCRATCH Applications in Developing Sixth Graders' English Vocabulary,

أثر استخدام البرمجة المرتبطة بمعرفة المحتوى بلغة سكراتش على تنمية مهارات

التخاطب والانداع الكتابي باللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

Its Retention, and SelfEfficacy [Unpublished Master thesis]. The Islamic University- Gaza.

-Scratch JR (2017). Scratch programme. Retrieved april 5, 2017, from:[http://www. SCRATCHjr.org/about.html](http://www.SCRATCHjr.org/about.html)

-Hill, B. M., & Monroy-Hernandez, A. (2017). A longitudinal dataset of five years of public activity in the scratch online community. Scientific data, 4, 170002

-Nigmatov, Z. G., & Nugumanova, I. N. (2015). Methods for Developing Technological Thinking Skills in the Pupils of Profession-oriented Schools. Asian Social Science; 11 (8), 207-214.

-Raja, R., & Nagasubramani, P. C. (2018). Impact of modern technology in education. Journal of Applied and Advanced Research; 3(S1):33, 30-35.

-Worarit, K.(2014). Effects of the media to promote the scratch Progrmming Capabilities Creativity of Elementary School Students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 174 (2015) 227-232

Yang, Y.H., Hyun, D.L., Kim ELG., Kim J.J. ,& Kim J.H. - (2013).A Study on the Development and Application of Pro